

تفسير القرطبي {سورة فاطر} 1{{}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء يزيد في الخلق ما يشاء - 00:00:00

ان الله على كل شيء قدير من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء - 00:01:12

لا اله الا هو لا اله الا هو وان يكذبوك فقد كذبت رسلا من قبلك يا ايها الناس ان وعد الله حق الحياة ولا تغفروا انكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم - 00:02:11

عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:03:25

وجعلنا خير امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة فاطر - 00:04:40

وتسمى سورة الملائكة وهي مكية بالاتفاق الا ان فيها ايتين قال بعض العلماء انها مكية احدهما ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وسميت فاطر لقوله الحمد لله فاطري وسميت الملائكة لقوله جاعلي الملائكة - 00:05:03

وعلاقة هذه السورة بالسورة التي قبلها اذا تأملنا مع ان العلماء اختلفوا في الربط بين السور والعلاقة فمن العلماء من قال كل اية ورا اية لها علاقة بها علمنا ذلك ام جهلناه - 00:05:36

ومن العلماء من قال القرآن نزل في مدد مختلف العلاقة بين الاية والاية هذا لا ينبغي لان الله علمه محيط بكل شيء ونحن علمنا قاصر عن كل شيء فكيف من علمه محيط بكل شيء؟ يقول من علمه قاصر. هذا لاجل كذا وكذا - 00:06:03

ومن العلماء مأوى نصارى هذا الامام محمد بن علي الشوكاني في تفسيره. ومنهم من قال من مهرة المناسبة قلنا بها وان لم تظهر نسكت والذي يظهر من القرآن كل اية ورا اية لها علاقة بهم - 00:06:33

ولذلك وضع القرآن معجز ولذلك الايات الصور توقيفية والاية ترتيبها مع بعض توقيفية وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك وكل شيء في القرآن توقيفي وكل شيء في القرآن معجز - 00:06:51

قال له هو معجز كيف ما يكون توقيفي وهو وضعه معجز ولذلك لو تأملنا الايات التي قبل هذه وهذه السورة لوجدنا ان الله قال في اخر سبأ ويقذفون بالغيب من مكان بعيد - 00:07:13

وحيل بينهم وبينما يشتهون عياذا بالله هؤلاء الكفار قيل بينهم وبين ما يشتهون حيلة بين الكفار السابقين وبين ما يشتهون كما فعل باشيائهم من قبل انهم هؤلاء الذين وقعوا في هذه الورطة والمأزق - 00:07:35

انهم كانوا في ضلال وكفر وشك من الدين مريب واضح ثم قال الحمد لله فاطر السماوات والارض الذي اهلك هذه الشريحة الفاسدة وواقع بها اذا هذه هي العلاقة بينهم انه حمد نفسه - 00:08:03

علم خلقه كيف يحمد ان الله تعالى خلص البلاد والعباد من هذه الشريحة التي تكفر بالله وتقف في وجه دينه وهي شريحة ولذلك لا

يوجد اسوأ من الانسان اذا كفر - 00:08:27

ولا يوجد اشرف من الانسان اذا امن واتقى اشرف الخلق الانسان اذا امن واستقام واخس الخلق الانسان اذا كفر. ثم رددناه الا الذين امنوا منهم الا كلا نعم من هم اضل؟ مثله كمثل - 00:08:50

الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يذهب ذلك مثل الذين ذلك مثال القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون - 00:09:14

اذا حميد نفسه وعلم خلقه ان يحمده على اهالك هذه الشريحة الفاجرة الكافرة الحمد لله الثناء بالجميل للمعبود بحق. الله هو المعبود بحق والحمد هو الثناء بالجميل وقال الطبري الحمد لله شكرا لله - 00:09:36

جعل الشكر ما ناب عن المطلق من الحمد والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد يكون على الصفات الجميلة التي يتصف بها المحمود سواء اسدى لك معروفا ام لم يسده لك - 00:10:01

والحمد لا يكون الا باللسان ولكن يكون على النعم ويكون على الصفات الجميلة التي اتصف بها صاحبها ولو لم يسدك معروفة والشكر لا يكون الا على نعمة ويكون بالقلب واللسان والجوارح - 00:10:21

افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير محجبة اذا الشكر عم لانه يكون بالقلب وباللسان بالجوارح ولكن لا يكون الا على نعمته والحمد عمو لانه على النعم وعلى الصفات الجميلة. لكن لا يكون الا باللسان - 00:10:42

وبينهما عموم وخصوص من وجه فالشكر اعم لانه يكون بالقلب واللسان والجوارح واخص لانه لا يكون الا على نعمة والحمد اعم لانه يكون على النعمة وعلى الصفات الجميلة. واخص لانه لا يكون الا باللسان - 00:11:18

اذا يقال له عموم وخصوص من وجه من جهة هذا عم ومن جهة هذا اخص ومن جهة لاهم الحمد لله الثناء بالجميل للمعبود بحق فاطر السماوات والارض - 00:11:39

ورد عن ابن عباس انه قال ما كنت اعلم فاطر ذكر ذلك ابن كثير ونقله عنه الوالد في الاضواء قال ما كنت اعلم فاطر حتى جاءني اعرابيان مختصمان في بير - 00:11:55

فقال احدهما انا الذي فطرتها ففهم ابن عباس ان فاطر هو منشئ ومخترع مبدئي فاطر السماوات والارض. اي منشأهما وخالقهما على غير مثال سابق الثناء بالجميل للمعبود بحق منشئ خالق السماوات والارض على غير مثال سابق - 00:12:12

وفي خلق السماوات والارض منافع عظيمة بعدين قال جاعلي الملائكة رسل هل خلق او سيارة تعال هنا وعلى ذلك تكون رسلا مفعول او حال الملائكة جمع ملك وهم اجسام روحانية - 00:12:43

تشكل تشكل يمكن يأتيك الملك في صورة رجل كما جاءهم رجل جديد سواد الشعر جديد بياض الثياب لا نعرفه ولا نرى عليه اثر السفر ووضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذه - 00:13:15

وقال له يا محمد اخبرني عن الاسلام ايوة قال الاسلام ثم قال اخر شيء متى الساعة قال له ما المسؤول عنها باعلم من السائل اخبرك ان تلد الامة ربها او ربها. فلما ذهب - 00:13:38

قال ردوا فلم يجدوه قال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم وكان يأتيه احيانا على صورة دحية الكلب رجل وحيانا يأتيه سلة الجرس فيفصم عنه وقد وعى الوحي وهو اشد - 00:13:58

ولذلك يتفسد جبينه من العرق في اليوم الشاتي لصعوبة هذا النوع من الوحي يكون له دوي ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في حالة كانه بين والنائم حتى يأتيه الملك يوحى اليه ما يوحى اليه - 00:14:23

عنه وقد حفظ ما جاءه وهؤلاء الملائكة قالوا ان السورة لا تحكم عليهم بخلاف الشياطين الملائكة والشياطين يتشكلان ولكن الشيطان اذا ضربته في صورته يموت الملك لو تضربه لا يموت - 00:14:42

لا تحكم عليهم الصورة ولكن هذا لا ادري ما ادلته يقال هذا يحتاج الى دليل لكن هم خلقها الله نورانيا اعطاها قوة هائلة وسرعة التصرف ووكلاها على هذا الكون الهمهم - 00:15:04

العبادة كما الهمنا النفس نحن احدا يتنفس جالس نايم صاحي كل الوقت نأخذ النفس هم ملهمون التسبيح عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذا جاعل الملائكة - [00:15:29](#)

ملك رسلا منهم من يرسل الى قبض الارواح ومنهم من يرسل الى الخلق يبلغهم وحي الله ومنهم من يرسل بالرحمة ومنهم من يرسل بالعذاب ومنهم من يرسل بالرياح اولي اجنحتي اصحاب اجنحة - [00:15:55](#)

جعلهم يطيرون لان السماء بعيدة من الارض ولذا اعطاهم اجنحة يسرعون بها يطيرون في الجو سرعة هائلة مسافة ما بين السماء والارض ماذا يقال خمسمائة سنة خمس مئة سنة لا ندري هي ضوئية - [00:16:16](#)

او على الجمل او على الفرس او على الطائرة لذلك كل المرافض الان وكل المراكب لم يصلوا الى السماء مسافتها خمس مئة سنة خمس مئة سنة كيف واحد؟ كيف هذه المراكب يمكن تصل الى خمس مئة سنة - [00:16:39](#)

ما ادري هل هي خمس مئة سنة ضوئية ولذلك الله يقول وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وكل المراكب وكل الفلكيين وكل العالم بين رجلين رجل غير منصف يقول ما في سماء اصلا - [00:17:01](#)

وانما هي مجرات لا نهائية والكرة الارضية بالنسبة للكون محبة دخول على الكرة الارضية نسبة الارض للكون بنسبة ان تأخذ وتضعها على الارض لا تعتبر شئ بالنسبة للكون وانا لموسعون - [00:17:22](#)

المنصف يقول ما رأينا السماء؟ ما ندري المراصد والمجاهر ما رأيناها ولا ندري هل موجودة او لا والله قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا سبعا شدادا والله يقول انتم اعلم والصحابة - [00:17:47](#)

لما تاقت نفوسهم لتعلم شئ من الفلك وقالوا يا نبي الله ما بال الهلال يبدو صغيرا ثم لم يزد يكبر حتى يصير ما نزلت يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج - [00:18:13](#)

هذه الآلة مواقيت لعددكم وعددكم ومزارعكم وسفركم ومبايعاتكم وللحد والصوم وللعبادة وقفل الباب وذلك اغلب الكلام يجوا ناس ويردوه. قالوا الشمس واقفة. قالوا الشمس تجري قالوا الارض تجري الارض واقفة - [00:18:41](#)

قالوا وصلوا القمر قالوا ما وصلوا القمر كل كلام بعد كم سنة قالوا كله كذب ما وصلوا القمر وكلها كانت تجارب تعمل في صحراء في من البلدان لذلك قوله تعالى - [00:19:05](#)

وما بينهما فليترققوا في الاسباب وبعدين قال اسباب السماوات ثم قال جند ما وابهم وقال هنالك وبعدين قال مهزوم ثم قال من الاحزاب ايوا فقال الوالد الذي افهم من القرآن ان في ناس في اخر الزمن يحاولون الصعود الى الى السماء والى القمر وسيرجعون - [00:19:26](#)

مهزومين لانه قال وما بينهما جند ما وبعدين قال هنالك مهزوم ثم قال من الاحزاب واكبر هزيمة ان الاكسجين لا يوجد هناك ومحل لا يوجد فيه الاكسجين كيف يعيش فيه الانسان لا يوجد فيه المادة الذي يتنفس بها الانسان ويعيش - [00:19:54](#)

وها هو مهزوم حتما وعلى كل حال كما ذكر الوالد في سورة الفرقان قال ان وصلوا الى القمر ففهمنا في القرآن خطأ لان القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:20:25](#)

وافهامنا عرضة للخطأ فان وصلوا اليه هذا يعني اننا كنا فهمنا خطأ واما القرآن فلا يمكن ان يخالف حقيقة اذا اي حقيقة قال بعض العلماء بخلافها ففهمه هو اللي غلط. اما القرآن لا يأتيه الباطل - [00:20:46](#)

ابدا فلنعلم ان القرآن معجز ومحفوظ من الخطأ. لكن قد بعض العلماء يقول في الآية قول فاذا وهرا خلاف ما في الآية فذلك من فهم العلماء لا من القرآن فليعلم ذلك - [00:21:07](#)

ولذلك هذا الكتاب لا توجد فيه قضية غلط والعالم الان وصل من الرقي ومن التطور ومن التقارب ما لا يعلمه الله. لا توجد قضية في القرآن غلط ابدا وكل ما جاء القرآن بشئ - [00:21:26](#)

نكتشف انه مفيد للناس وكل ما نهى عن شئ نكتشف انه يبر الناس من الامور المحرمة الدم ثبت طبيا ان الدم يضر وانه لا ينفع للاكل الدم المسوح عملوا عليه مئات التجارب - [00:21:51](#)

فوجدوا هذه المادة ضارة لبدن الانسان اذا اكلها لحم الخنزير وجدوه ضار للانسان بالتتبع وبالمجهر التحليل وبالتابعة لذلك قال
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ما لا يعلمه الا الله. نعم. ما لا يعلمه الا الله. استغفر الله - [00:22:15](#)
المهم ان هذا الكتاب كتاب معجز بالفاظه وفي معانيه وفي احكامه وفيما جاء به اشياء الان يأتي بها القرآن تدل على ان قال ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور قوله التي في الصدور - [00:22:43](#)
على الناس يقولون القلب ليس في الصدر المعروف ان القلب في الصدر لكن قولها التي في الصدور ترد على ناس قال ثم استوى على
العرش الرحمن اسأل به خبيراً لا تقول استولى - [00:23:11](#)
هذا اعجاز في القرآن عجيب لذلك كل ما يأمر القرآن بشيء نجد النفع فيه الان لا يوجد شيء انفع للجسم من الصلاة الصلاة اكبر مقوي
للجسم وبعدين خلي رصيدك من الحسنات عجيبة - [00:23:28](#)
وتطرد الشيطان وتغنيك واكبر مصحح للبدن الصلاة. اكبر رياضة الصلاة. لان الجسم بدون رياضة صاحبه يموت لكن الرياضة كم مرة
في اليوم خمس مرات ولا بد قبلها من من استعداد تتوضأ - [00:23:51](#)
وتروح للمسجد تركع وتقوم حتى تعتدل رافعا ثم تسجد حتى تعتدل وتطمئن ساجدا ثم ترفع ثبت الان ان من اكبر الله قال يدلين
عليهن من جلابيبن ثبت ان عدم ستر المرأة لجسمها - [00:24:09](#)
يقتل الهرمون المؤنث الذي يجعل جسم المرأة ناعم فاذا كشفت المرأة جسمها ماتت الأنوثة وطلعت مادة الذكورية فكثر الشعر وكثرت
العضلات واصبحت المرأة لا تشتهي فاصبحت بدون اولاد وبدون زوج وضاعت - [00:24:37](#)
ذلك الله قال يدنين عليهن من جلابيبن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذن وان يحتفظن بانوثتهن وبجمالهن كل ما يأمر الاسلام بشيء نجد
الان نكتشف في الالة قال فالיום ننحيك ببدنك لتكون - [00:25:03](#)
لمن خلفك كل من خلفك وقال كانما يصعد في السماء الذي يطمع في السماء يقل الاكسجين فيكون زي المختنق لذلك هذه الملائكة
اجسام خلقها الله والهملها التسبيح من الملائكة من له جناحان ومنهم من له ثلاثة اجنحة ومنهم من له اربع اجنحة. وبعدين يخلق الله
ما يشاء - [00:25:24](#)
يجعل له ست مئة جناح جبريل ولما ارسله ربه الى قرى قوم لوط ماذا فعلت؟ وضع جناحه تحت القرى ورفعها وقلبها. والمؤتفة
تصوروا قرى كلها توضع على جناح وترفع ما يمكن يدركه العقل - [00:25:55](#)
يخلق من الناس من يعطيها الله جمال الصورة ومنهم من يعطيه التقى ومنهم من يعطيه الكرم ومنهم من يعطيه الشجاعة ومنهم من
يعطيه حسن الخلق ومنهم من يعطيك كل هذه الامور - [00:26:22](#)
نبينا اعطي الشجاعة وحسن الصورة وحسن الخلق وحسن النسب والكرم والفضل والتأني والتوادة ولذلك قال له ربه وانك لعلی خلق
عظيم. يخلق الله ما يشاء ومنهم عيادا بالله من يكون نرجو الله السلامة والعافية مثل السبخة - [00:26:39](#)
كل ما جلست معه اما رائحة كريهة او كلمة كريهة ولذا الحديث المعجز ان الجليس الصالح كما لا كبائع المسك هذا عجيب الطيب
وجليس يعني السوء نافخ الكير لا اله الا الله - [00:27:04](#)
هذا المثال من جوامع الكلم الان ارواح لنافخ الكين واقف جنبه اما ان تأتيك شرارة او تأتيك رائحة تؤذيك تذهب لصاحب الطيب اما
ان تأخذ منه او تشتري او تشم رائحة طيبة - [00:27:32](#)
ولذلك الله خلق الناس هكذا الله ما يشاء ان الله يزيد في الخلق ما يشاء من يعطيه جمالا وحسنا وقوة ورفعته ومن الملائكة من يعطيه
ست مئة جناح ان الله على كل شيء - [00:27:55](#)
ما اراده نفذه جل وعلا ما يفتح الله للناس من رحمته لا ممسك لها وما يمسك فلا مفصل له اذا اليس من السفه ان يطلب من غير الله
اليس من السفه ان يرجع غير الله - [00:28:18](#)
ما يفتح الله للناس من رحمة مطر علم عافية تألف ازدهار ويدخل في الرحمة المطر والارزاق والعافية لا ممسك لها وما يمسك من
رحمته عن خلقه فلا يمكن ان يوصله لهم احد - [00:28:43](#)

وهو العزيز الغالب الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها لذلك هذا الاسلوب وهذا المعنى حري بالعقلاء ان يتدبروه وان يتمثلوه وان يستفيدوا منه يا ايها الناس يا مسلمون يا كفار يا منافقون - [00:29:21](#)

اذا قال في القرآن يا ايها الناس يا جميع البشر واهل الارض ثلاث طوائف مسلم وكافر ومنافق ولا رابع لهم كل اهل الارض ثلاثة اصفاء مسلم وكافر ومنافق هذي قسمة استقرائية - [00:29:53](#)

يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم بالسنتكم وقلوبكم وبشركم لها وبتأملكم هل من خالق غير الله هل استفهام بمعنى النفي هل من خالق غير الله؟ هل من خالق غير الله - [00:30:14](#)

غيري على اللفظ غير على المحل ايوة هل خالق غير الله صفة لها. نعم او على اللفظ هل من خالق غير الله؟ نعم اذا لا خالق غير الله - [00:30:40](#)

يرزقكم من السماء بالمطر وبالارض بالنبات والمعادن والمياه لا اله الا هو كيف تصرفون عن هذه النعم وعن هذه القدرة كيف تذهب عقولكم؟ كيف تصرفون حقوق الله لغيره كيف لا تلجأون الى الله - [00:31:01](#)

كيف توقعون انفسكم في الهلكة والورطة والضياع كيف تصرفون ثم صلى نبيه وطمأنه وقال وان يكذبوك يا نبين كفار قريش فقد كذبت رسل من قبله لست انت بدعا في التكريم - [00:31:27](#)

والى الله ترجع الامور ترجع الامور وسيجازي كلا بعمله يا ايها الناس ان وعد الله حق هذه الاية مخيفة للحقيقة يا ايها الناس ان وعد الله حق من يعمل مثقال ذرة خيرا - [00:31:51](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره للذين احسنوا الحسنى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئتي ان وعد الله حق. موعود وما اخبر به وما قال يعمل حق ولاجل ذلك لا تغرنكم الحياة - [00:32:13](#)

تخدعكم وتوقعكم في الورطة وفي الهلكة وفي الضياع فان الذي يتقي ربه الله سيعزه وسيرحمه وسيغنيه وسيبارك له في ماله وولده وعمره ومن يعصي ربه ويكفر به فان الله تعالى سيذله يوم القيامة - [00:32:44](#)

يفضحه وفي الدنيا لا يجد الراحة ولا يجد المتعة وان اعطاه من الدنيا ما اعطاه لان العبد الذي لا يطيع ربه تمنع منه السعادة امر قلبي لا يناله الا الاتقياء - [00:33:09](#)

الاشقياء لا ينالون السعادة ولذلك قال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا لان القلب اذا لم يتعلق صاحبه بالله الله خلق الخلق وفطر الخلق على عبادة الله فاذا تعلق بغير الله تبقى النفس جوعانا ويبقى في ضنك حتى يموت - [00:33:34](#)

فهذا الضنك لا يزول عن الانسان الا اذا تعلق بالله فاذا تعلق بغير الله يجد المتعة في حال تلبسه بها اذا كانت حرام فاذا سال من من التلبس بتلك المتعة - [00:34:04](#)

جاءه ضيق الصدر وجاءه الالم وجاءه عياذا بالله الحزن حتى يتوب ويرجع الى الله او يبقى على ذلك حتى يذهب الى النار ولذلك الكفار في عيشة ضنكا ولا يعرف قيمة هذا الاسلام الا من خالط الكفار وعرف نجاستهم وقذارتهم - [00:34:21](#)

عيشهم الذي لا يتوقون نجسا ولا يحترمون كبيرا ولا يحترمون صغيرا وكل ما عندهم يعملونه لاجل الدنيا اعمال الكفار لاجل الدنيا الله قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. فهم يسبقون لاجل ازدهار الدنيا - [00:34:47](#)

هم لا يكذبون لاجل ازدهار الدنيا. هم لا يظلمون لاجل ازدهار الدنيا هم يتعلمون لاجل ازدهار الدنيا هم يطبقون النظام لاجل ازدهار الدنيا ثم يشتررون العقول لاجل الازدهار في الدنيا - [00:35:16](#)

لذلك امرهم قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ايش وهم عن الآخرة هم غافلون ولذلك قال بعض العلماء ان يعلمون بدل من لا يعلمون ممن في لانه علم متعلق بظاهر الحياة الدنيا واصحاب - [00:35:33](#)

غافلون عن الآخرة وهو بدل من منفي فهو علم لا كعلم ثم قال ان وعد الله حق ومن اطاع الله ادخله الجنة ومن كفر به ادخله جهنم ومن تعلم اصبح عالما - [00:35:51](#)

ومن اتقى الله اصبح تقيا اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم تستبشروا ببيعكم الذي باعدتم به ان وعد الله حق من اطاع الله ادخله الجنة

ومن عصاه وكفر به ادخله جهنم فلا تغرنكم تخدعكم الحياة الدنيا - [00:36:11](#)

انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نبات كمثل مقال اعجب الزراع نباته ثم بعد ان نبتت الارض مسك المطر فجف وهاج - [00:36:41](#)

ونشف وجاءت الدواب وداسة مما يكون حطاما بعدين قال وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وفي الآخرة عذاب شديد لمن يتقي الله. ومغفرة من الله ورضوان لمن اتقى الله - [00:37:01](#)

اذا لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان الشيطان يسول للانسان ويأتيه من هنا ومن هنا حتى يبعده ان الشيطان الشيطان هل هو مشتق من شطانة او من شاططة - [00:37:23](#)

يشترك من بعودة عن رحمة الله او من شاط يشيط اذا احترق قولان للعلماء وكل منهما من الاشتقاقين يدل على ان الشيطان لا خير فيه وبعيد واصل الشيطان في اللغة كل متمرّد عاك - [00:37:47](#)

عن طاعة الله سواء من الانس والجن ولذلك قال جرير ايام يدعوني الشيطان من غزلي وكن يهوينني اذ كنت شيطانا وقال شياطين الانس والجن ثم قال واخوانهم يمدونهم يغير لكم يا بني ادم عدو - [00:38:05](#)

معاد لكم وكاره ومباغض. ويريد ان يوصل لكم الضرر باي طريقة فاتخذوه اتخذوه يعني اه معاديا لكم وعاملوه بمقتضى ذلك فلا تطيعوه واذا قيل لك عك والدك وقل له لعنك الله - [00:38:29](#)

واذا قال لك نم عن الصلاة فلا تقبل واذا قال لك اعمل صفقة هذه الصفقة مربحة ادخل ولو صفقة في الربا. وبعدين تتوب قل له لا لعنة الله عليك ما بقي من الربا - [00:38:52](#)

فان لم تفعلوا واذا قال لك انظر انظر قل له لا قل للمؤمنين لا يغضوا من ابصاري فهو يأتيك من كل جهة عن يمينك وعن وفوقك حتى يحاول ان يبعده - [00:39:11](#)

وكل واحد منا يأتيه الشيطان من الجانب الضعيف فيه الان الناس كل واحد عنده جوانب يكون قوي فيها وعنده جوانب يكون ضعيف فيهم. فالشيطان يأتيك مما لا من الجانب الضعيف - [00:39:29](#)

بعضنا تكون شجاع ويكون ويكون كريما ولكن مع لكن يكون ضعيف في في جانب الشهوة اذا رأى شهوته والبعض اذا رأى المال ينهار فكل واحد له جوانب فالشيطان متسلط علينا يأتيك من الجانب الذي فيه - [00:39:48](#)

الضعف وكل واحد يدخله من الجانب الذي يرى انه ضعيف. اما يحب السمعة يحب المال. يحب الشهوة عنده بلادة في الذهن يأتيه بالشبهة كل واحد يأتيه من الجهة ولا يحمي من الشيطان الا الالتجاء الى الله - [00:40:18](#)

والعلم يتعلم ويلتجئ الى الله. ولذلك فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه الشيطان وبعدين في حزب الله حزب الله اللي هو حزب الله ايوه ما هو حزب الشيطان حزب الله الذين يعملون بشرع الله - [00:40:42](#)

ويمثّلنا اوامر الله ويجتنبون نواهي الله ويتحركون لاجل الله ويغضبون لاجل الله ويرضون لاجل الله هؤلاء مفلحون وحزب الشيطان الذين يتحركون لاجل الشيطان ويغضبون لاجل الشيطان ويرضون لاجل الشيطان هؤلاء هم الخاسرون - [00:41:08](#)

حظوظهم يوم القيامة انما الشيطان لا يدعو حزبه وانصاره الا ليكونوا من اهل النار ولذلك من الجنون ان الانسان لا يأخذ من نفسه لنفسه والله لا عذر لنا ربنا يقول لنا في سورة ابراهيم - [00:41:30](#)

وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الدين كذب لا الدين صحيح كل واحد يلبس له على قدر ثقافته وعقله وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم. فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم - [00:41:53](#)

وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم ابعد هذا عاقل يطيع الشيطان ابعد هذا عاقل يجعل الشيطان استاذة يجعل الشيطان قدوته والله لا عذر بعدها - [00:42:22](#)

لذلك ينبغي لنا ان نجتهد وان نجد ولذا ما اردناه يعطيه لنا ربنا ما الذي نريد انه كريم انه قادر انه لا يضيع اجر من احسن عملا. انه ينصر من نصره. انه يدفع عن اوليائه - [00:42:47](#)

ما الذي نريد؟ ان اردنا الدنيا اغنانا وان اردنا الآخرة رحمتنا وان اردنا العز اعزنا وان اردنا الرفعة رفعنا وان ردنا دفع عنا لكن نكون عبيدا لله نكون عبيد لله حقيقة - [00:43:10](#)

نرضى لاجل الله ونغضب لاجل الله ونتكلم لاجل الله ونسكت لاجل الله ونقوم لاجل الله ونقعد لاجل الله فنكون من عباد الله فما اردناه اعطاه لنا الله لانه كريم وقادر وغني ولا يضيع اجر من احسن عملا ولينصرن الله من ينصره ان الله يدافع عن الذين امنوا - [00:43:31](#)

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ادعوني استجب لكم ما الذي نريد ينبغي ان نأتي الطريق من بابنا نكون عبيد لله ونعرف ماذا اوجب الله علينا وماذا حرم علينا ونمثل الاوامر ونجتنب النواهي وما اردناه يعطيه الله لنا فلنجرب - [00:43:55](#)

اذا جربنا والله ان الله تعالى لا يخلف الميعاد اوفوا بعهدي لكن المشكلة المسلم اكبر مشكلة نعيشها التسوية بكرة بكرة وبعدة ان شاء الله وبعدة نبدأ نحلج. بعدة نبدأ نعمل جدول لحفظ القرآن. بعدة نبدأ نعمل جدول مع والدي لنرضيهم. نعوى الجدول - [00:44:17](#)

مع جبراني ابدأ من الان لا تسوي لا تؤخرن عمل اليوم لغد كل شيء اعمله في وقته حتى تنتج وحتى يكون لك عمل اما بكرة بكرة يضيع الوقت قالوا كل شيء يمكن يعوض الا الوقت - [00:44:48](#)

كل شيء عليك يمكن تعوده الا الوقت لا يمكن يعوض الوقت لانك هذا الوقت الذي ضاع عليك لو اجتهدت في الوقت الثاني يمكن تجتهد في الوقت الثاني وتكون استغليت هذا - [00:45:13](#)

قالوا الوقت لا يعوض ابدا ما يمكن تعوض وقت فات لانك الوقت اللي فات اذا اجتهدت يمكن تكون اجتهدت وعملت في الاول فما يمكن يعوض الوقت لذلك ينبغي ان نهتم - [00:45:28](#)

في اوقاتنا ولا نضيعها ثم جاء بختهم ما يتكرر في القرآن كثير. الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كريم هذا الذي يدور عليه القرآن - [00:45:46](#)

اجر كبير الذين كفروا الذين كفروا لهم عذاب شديد. والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجورهم. هذا ثقل في الآية هذه الآية فيها ثقل المعنى ان هذا المعنى يدور عليه القرآن - [00:46:08](#)

هو الاساس اذا النتيجة ما هو؟ النجاة النجاة الذين كفروا لهم عذاب شديد كل ما نضجت جلودهم بدلناهم جنودا غيرها والذين امنوا بالله تشمل احداشر جملة. وعملوا الفعالات الصالحات من غض بصر وكف اذاه واکرام الجيران وانفاق على الايتام والرميلات واصلاح ذات بين ومساعدة الضعاف - [00:46:31](#)

والتغاضي عن زلة الاخوان عن الصالحات من اكبر الصالحات حسن الخلق ينال بها الرجل درجة الصديقين وحسن الخلق ثلاثة جمل. كف الاذى وبذل المعروف وطلاقة الوجه الصالحات كف اذاك تبذل المعروف - [00:47:02](#)

اذا رأيت اخاك تهش في وجهه وتفرح له واذا وطلبك ما عندك تنفذ طلب واذا اخطأ عليك تسامحه والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ستر لذنوبهم واجر خبير الجنة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين - [00:47:25](#)

وأنت فيها خالدون نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقه ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختتم بالسعادة اجلنا واقرن بالعافية دوانا - [00:47:56](#)

واصلنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:48:18](#)